

الدرس الرابع من شرح قصيدة الحكم البستي لفضيلة الشيخ وليد السعیدان

وليد السعیدان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله واصحابه ومن والاه ثم اما بعد. لا نزال في بيان بعض الله جل وعلا في كونه ودهره. وذكرنا السنة الاولى. السنة الثانية ان العاقبة للمتقين - [00:00:43](#)

وان نهاية المطاف هو رفعة المتقين. وان كان امد السهول والظلم والقهر والعنجهية طويلا. فان العاقبة لزاماً لابد وان تكون لهم فان هذا عهد قطعه الله جل وعلا على نفسه فقال والعاقبة للمتقين. ومن سنن الله الكونية - [00:01:03](#)

ان حسن التخطيط وتمكيل مراتب الاعداد وحسن التنفيذ والاعتماد على العقول المنتجة هو طريق التحضر والتقدم. فاذا كانت الدولة تعتمد على ذلك فانها سوف تكون من الدول المتقدمة حتى ولو كانت دولة كافرة لان هذا سنة كونية - [00:01:23](#)

لا تخص مؤمنا على على كافر. فحسن التخطيط وتمكيل مراتب الاعداد. وحسن التنفيذ والاعتماد على العقول المنتجة هو طريق التحضر والتقدم بين الامم فمن فعل ذلك فهو المتقدم والمحضر حتى ولو كان كافرا. ومن سنن الله الكونية ان الله جل وعلا ينصر الدولة - [00:01:43](#)

العادلة ولو كانت كافرة. ان الله جل وعلا ينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة. ويخذل الدولة الظالمه حتى ولو كانت دولة اسلامية فالعدل محمود حتى ولو من الدول الكافرة. ومما يمدح به الكفار ان عندهم من العدل الشيء الكثير. فاذا وهذا قرره ابو العباس - [00:02:03](#)

ابن تيمية رحمه الله في مواضع ومنها كذلك ان هذه الدنيا دار ابتلاء ونكد ولا راحة فيها لاحد من عباد الله ابدا. هذی حقيقة فکونیة لابد ان تطمئن يطمئن قلبك لها وان تسلم بها. فلا يمكن ابدا ان يجد الانسان طعم اللذة والراحة حتى وان بلغت به المناصب مراتب الملوك - [00:02:26](#)

والامراء ما في راحة الدنيا لا راحة فيها ابدا. يقول الله جل وعلا لقد خلقنا الانسان في كبد فلا بد ان يصيبه هم. وغم ولا يسلم احد من هذه العوارض ابدا. فاذا هذا هو من استكشاف صروف الدهر. هكذا ينبغي ان يفهم ان تفهم هذه الدنيا. فمن رجا ان يكون صحيح الجسد دائما - [00:02:46](#)

قد رجا محالا وطلب خيالا. وكذلك من ظن انه سيعيش مريضا طول عمره فان هذا قد ظن قد اساء الظن بالله فالاليوم صحة وغدا مرض والاليوم فقر وغدا غنى والاليوم ضيق وغدا ها سعة وتلك الايام نداولها بين الناس. ومن سنن الله - [00:03:06](#)

الاختلاف بين العباد سنة من سنن الله. يقول الله جل وعلا ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة. ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقه. فمن اراد ان يجمع الناس على عقيدة واحدة وعلى مذهب واحد وعلى منهج واحد فان هذا مسكين - [00:03:26](#)

هذا لا لا يكون ابدا في كون الله لا بد ان يكون هناك اختلاف. ولا في وجهات النظر واختلاف في العقائد واختلاف في المناهج والمذاهب. لكن على العبد ان التزم بالمنهج الصحيح والمذهب - [00:03:46](#)

الصحيح فالاختلاف بين العباد سنة كونية. مذ خلق الله السماوات والارض ها وخلق الخليقة وهم في اختلاف. يقول ومن من سنة الله الكونية ايضا اه من سنة ان ان حب الانسان للدنيا من سنن الله الكونية ان حب الانسان للدنيا - [00:03:59](#)

بها وشغفه بها لابد لزاماً ان يصحبه الظلم والطغيان والعدوان على الاخرين. من احب الدنيا فلا بد ان يطغى ولا بد ان يعتدي على غيره.

فالذين يأكلون الربا إنما يأكلون الربا لمحبة الدنيا ومحبة المال. فلما دخلت محبة الأموال الدنيا في قلوبهم ظلموا - 00:04:19
واكلوا أموال الناس بالباطل. هذه سنة كونية لأبد ان نفقها. فالذين تراهم يقعون في في الناس ظلماً وقهرها وعنجهية وعدوانا وبخسا الحقوق واكلا للأموال للناس بالباطل. هؤلاء قد دخلت الدنيا في قلوبهم - 00:04:39

ومنها كذلك من سنن الله الكونية ان العدالة والاصلاح طريق البقاء والسلامة. هذا من صروف الدهر العدالة والاصلاح طريق البقاء وطريق السلام من الآفات حتى هو في الدول الكافرة. فالدولة الكافرة التي تدعى إلى العدل وتدعى إلى الاصلاح هذا طريق بقائها - 00:04:54

هذا طريق بقاء فكيف لو قامت به الدولة المسلمة؟ ومنها كذلك وهو من اعظمها ايها الاخوان ان طاعة الله هي سبب السعادة والفوز والفرح في الدنيا والآخرة. وانها هي التي تجلب الخيرات وتدفع المضار. طاعة الله جل وعلا. يقول الله يقول الله - 00:05:14
جل وعلا الذين امنوا ولم يلبيوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. ويقول الله جل وعلا ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض. ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون. ويقول الله جل وعلا من عمل صالح من - 00:05:34

كرن او انتي وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. ومن سنن الله في كونه ودهره. ومن تصارييف الدهر ان التغيير الصحيح لأبد ان يبدأ من الداخل. فإذا لا يمكن ان تتغير الظواهر اذا كانت الدوائل فاسدة فلابد ان ان يبدأ التغيير من الداخل. فإذا اردنا - 00:05:54
ان نصلح الناس فلابد ان نصلح انفسنا. وإذا اردنا ان ندعو الناس فلابد ان ندعو انفسنا اولا. ما بالك يعني ما رأيك في رجل يدعو الناس الى تربية اللحم وهو حلق اللحية اصلا او يدعو الناس الى قيام الليل وهو وهو يفخ في مرقده اليين الفجر. او يدعو الناس الى الصدقة وهو من ابخلي الناس. هذا خطأ. لا بد ان - 00:06:14

تكون بداية التغيير من الداخل. يقول الله جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيرة ايش ؟ ما بانفسهم. فإذا كان التغيير من الداخل فإذا كان التغيير مبتدأ من الداخل فان الامر سوف يكون سليما والتغيير الظاهري بسيط باذن الله لكن اهم شيء تغيير الداخل - 00:06:34

ولذلك هب انا نحارب الفساد في الدول. اهل الدول وشعوب تحارب الفساد. لكنها مشكلة تحارب الفساد الظاهري. لكن الفساد الذي انطوى عليه قلوب هؤلاء ما حاربته الدولة. فإذا فسیرجع الفساد مرة اخرى. وإذا حرمناه سيرجع مرة ثالثة وهكذا. لكن لأبد ان - 00:06:54

نشي جيلا صالحا يبدأ التغيير فيه من الداخل ولا يتولى امر المسلمين الا من عندهم استعداد ان يغيروا ما في بواطفهم من الظلم الجشع والعدوان والطغيان على على الشعوب ومقدراتها. على الشعوب ومقدراتها. ومن اه ومن سنن الله الكونية - 00:07:14
وصف شعار المساواة بالظلم. الذين يرفعون شعار المساواة هؤلاء يريدون تقدير الظلم في الناس. المساواة ليست مأمورة شرعا انما المأمور به العدل. فلابد ان نرفع شعار العدل لا شعار المساواة. الله جل وعلا يقول وليس الذكر كالانثى. فكوننا والله نرفع - 00:07:34
شعارات ان المرأة لها من الحقوق ما للرجل هذا مخالف للكتاب والسنة. لكننا نرفع شعار ايش ؟ شعار العدل. للذكر مثل حظ الانثيين فمن الظلم ان نقول لأبد في الميراث ان تأخذ المرأة مثل حظ الرجل لماذا يفضل الرجل عليها؟ نقول لا ليس الذكر كالانثى الله يقول للذكر مثل عظ الانثيين - 00:07:54

فلا يجوز ان نحارب الله في تشريعه وان آنسنستدرك عليه في احكامه. فإذا الحق ان ترفع الدول شعار العدل لا شعار المساواة. فالمساواة احيانا تكون ظلما. يقول الله جل وعلا افجعل المسلمين كال مجرمين. ما لكم كيف تحكمون - 00:08:14
افلا تذكرون؟ تذكروا يقول الله جل وعلا هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون المساواة المطلقة ممنوعة شرعا لكن المأمور به العدل اعدل. وش معنى العدل؟ يعني ان تعطي كل ذي حق حقه. فتعطي الذكر حقه الشرعي. وتعطي المرأة حقها الشرعي. وتعطي - 00:08:34

العامل حقه الشرعي. وتعطي الكافر حقه الشرعي. وتعطي المسلم حقه الشرعي. ولا ولا نفتر بتلك الشعار التي ترفع من ها هنا وهناك

فانها شعارات مبنية على الظلم. ومن سنن الله الكونية ولعله اخرها لان تتبع هذا - 00:08:54

يطول ان معاملة الناس بالحسنى تأسر قلوبهم. ركب الله في طبائع الناس ان من عاملنا بالحسنى اسر طباعنا. حتى ولو كان كافرا لو جاء الكافر وعاملنا بالحسنى احببناه هذا شيء ركبه الله في فطر الناس. ها بل حتى في فطر البهائم. لو احسنت الى البهيمة احببتك. لو احسنت اليها احببتك - 00:09:14

ولا لا؟ لو من صغراها تعطىها الحليب وتعطىها التونة. ها وتعطىها احبتك البهيمة. فإذا القلوب يأسراها الاحسان كما ذكرنا في ها فطالما قد استعبد قلب الحر احسان ولا يفوتنـي في هذا المقام ان اذكر لكم مسألة مهمة وهي ان مدح الصفات الطيبة في الكافر امر مطلوب شرعا - 00:09:38

هذا ليس من الموالاة للكفرة ان نمدحهم بما فيهم من صفات الطيب. صفات الطيب قد يتحلى بها بعض الكفرة. فنحن لا نمدح الكافر لذاته واولاده بکفره وانما نمدح هذه الصفة التي فيه. فإذا كانت فإذا كان بعض الكفار يدعوا الى العدل فنحن نمدحه بهذا العدل. وإذا كان بعض - 00:10:07

الكافر يدعوا الى اه رحمة الفقراء والمساكين نحن نمدحه بهذه الصفة. هذا لا حرج فيه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام مدح حلفا وعقدا تمرا اجتمع فيه كفار قريش صناديد قريش اجتمعوا على ان لا يرضوا بالظلم وان يعطوا اصحاب الحقوق حقوقهم. ويقول النبي عليه الصلاة والسلام لقد - 00:10:27

شهدت حلفا ما لي به حمر النعم. يقول لو اني اعطيت حمر النعم لم يكن خيرا عندي من ان احضر هذا الحلف. ولو دعيت اليه في الاسلام لاجبت لانه فيه احقاق الحق وابطال الباطل. واضح يا جماعة؟ فليس صدور الخير من الكافر يجعلنا نرد الخير. لا الحق يقبل من جاء به. ولو جاء به - 00:10:47

لافق الناس. لو جاءنا ابليس مع هذا الباب ودخل وقال يا جماعة الله واحد احد لا الله الا هو. بنقول كذاب انت ابليس اللي ما سجدت لادم انت كذاب وش نقول له؟ نقول صدقت ولكنك كذوب. فإذا كذبه وفجوره وطغيانه لا يجعلنا نرد الحق الذي معه - 00:11:07 فالحق يقبل من جاء به وان جاء به اكذب الناس. وبالباطل يرد به وان جاء به اصدق الناس. هذا هو الحق هذا هو العدل. هذا هو الميزان والقسطاس المستقيم الذي من سار عليه فإنه على هدى وعلى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات - 00:11:27

وما في الارض في صحيح الامام مسلم قال المستورد القرشي رحمه الله قال كنت عند عمرو بن العاص رضي الله عنه سمعته يقول تقوم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا والروم اکثر الناس - 00:11:47

هذا مدح للروم لا تقوم الساعة يعني العرب سيتفانون العرب سيقلون قبل قيام الساعة لا تقوم الساعة الا والروم اکثر الناس. وانظر الى الحروب الان الطاحنة التي تموت فيها مئات الالاف هي بين الكفرة ولا بين المسلمين؟ بين العرب - 00:12:08

فسيفنون لا يبقى منهم الا قليل. حتى يقول في اخر الزمان ان حرز عبادي الى الطور. يعني كلهم يصعدون على جبل واحد ويکفيهم هذا من قلة العرب. تقول عائشة وain العرب يا رسول الله؟ قال العرب يومئذ قليل. قليل. تقنيهم الحروب والامراض الفتاكـة - 00:12:25

يقول لا تقوم الساعة الا والروم اکثر الناس. فقال له اه فقال يا عبد الله ابصر ما قل يعني انتبه تراك الان تمدح كافر. فقال اقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلئن قلت ذلك - 00:12:47

ان فيهم لخصالا بدأ يعدد هالخصال التي جعلتهم يكفرون ونقل نحن. يكثرونهم ونقل نحن. وش هالخصال؟ قال انهم لاحلمون الناس عند فتنـة. اذا ثارت فتنـة موب يطلعون على طول يثورون ويذبح بعضهم بعض ويكسرون محلاتهم. لا يهدون يشوفون عليه اول. يشوفون وشـهم عليه هو - 00:13:08

حملناك طريق ورا الخيل يا شقرا وبس. حتى في بعض مظاهرات مصر يسألون. يقول ليش انت خارج؟ شفت الناس خرجوا وخرجت معهم. طيب طيب مع الخيل يا شقراء وبس طاير وبس ويكسر ويقتل اما هؤلاء فانهم احلم الناس عند فتنـة - 00:13:28

اذا نزلت فتنة يصبرون شوي تشوفون ابعادها فلذلك ما يموتون ما جعلهم يموتون ما يموتون واسرعهم افاقه بعد مصيبة.

يقول اذا حلت عليهم مصيبة وكدرت عليهم فانهم مباشرة ايش؟ يفيقون منها ويصلحون - 00:13:48

احوالهم على طول اما العرب طرق راسه فيقعد لك سنة ثم يقول وش صار اهل الروم يستفيقون بسرعة يعدلون احوالهم بسرعة. انا

اسف الاوضاع في قضية المظاهرات ونحن نحرمنا. نحن نحرمنا لكن في المظاهرات - 00:14:09

التي قدر الله كون ان تقع هل افاق الناس منها الى الان؟ هل افاق العرب منها الى الان؟ مظاهرات تونسي اول مظاهرات افاقوا منها

الى الان؟ ما افاقوا منها؟ مظاهرات ليبيها ما افاقوا منها - 00:14:27

لم يفيقوا منها لازالت الى الان. لكن الروم مباشرة اسرع الناس افaca بعد المصيبة. الثالث انا عاد قعدت الحين امدح الروم اخاف واحد

يتهمني يقول الرجال اللي وراها اها عميل استخباراتي في ايشي بي اي يوم ومنها يقول يقول - 00:14:40

واوشكم كردة بعد فرة. يعني اذا فروا فانهم لا يفرون الا ويوشكوا ان يكرروا مرة اخرى وخيرهم لمسكين وخيرهم لمسكين ويتييم

وضعيف. الخامسة جميلة حسنة امنعهم من ظلم الملوك ملوكهم ما يظلمونهم. رؤساؤهم ما يظلمونهم - 00:15:00

امنعوا من ظلم الملوك ولذلك تلقى الواحد منهم يوقف ويبيّن مظلمة ربما يقف امام المحكمة عندهم هناك ها يشكو رئيس الدولة

ويجب على رئيس الدولة يحضر عنده يشوف مظلمته هذا بيصير في بلاد العرب - 00:15:26

يمكن يصير في يوم من الايام ما يمكن يصير في يوم من الايام كيف ماذَا لسنا الان في قضية مرفوع ولا محجة ولا ليس بحجja. لكن

القضية القضية هل عبد الله بن عمرو الان بين تلك الصفات الطيبة فيهم ولا لا؟ فنقول ان - 00:15:43

الكافر اذا ذكر بما فيه من الصفات الطيبة فليس هذا بهجر من القول. نعم احسن الله اليكم. من يزرع الشر يأتوا في عواقبه؟ صحيح.

نداة. صحيح. في شرعاه باب. صحيح. وهذا من سنن الله - 00:16:01

التي لابد من الانتباah لها. فانك اذا زرعت شيئا فستتحصد. فمن زرع عنبا فسيحصد في اخر العام عنبا. ولا لا؟ ومن زرع كان فانه لا

يجني من الشوك العنبر. فمن زرع شيئا فانه يجني ثماره في يوم من الايام. فمن زرع - 00:16:19

الخير في قلوب الناس فسيجيئ هذا الخير ايضا في يوم من الايام. واما من لم يزرع في قلوب الناس الا البغض والشر فانه لن يجني

منها الا الشر والبؤس. ولذلك يقول الناظم وينشأ ناشي الفتياan فيينا على ما كان عوده ابوه - 00:16:39

وقد فيما قيل لا يجني من الشوك العنبر. وقد قال الله جل وعلا فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فمن

يغرس القيم النبيلة في الناس من واولاده وزوجته وطلابه. من يغرس من يغرس القيم - 00:16:59

النبيلة والاخلاق العالية فانه سيسعد يوم الحصاد. واما من يزرع الاخلاق التافهة وسفاسف الامور فلن يجني الا ما زرع والعياذ بالله.

فمن يزرع شيئا فانه يحسده. اذا جاء ابان اي وقت حلول ابان معناها وقت حلول الحصاد - 00:17:19

فالذين يدعون الى اختلاط الرجال بالنساء يدعون الى زراعة الشوك والشر في المجتمع. وسيجيئون ثمارها القبيحة او بعد زمان.

الاختلاط اختلاط الرجال بالنساء لا خير فيه. لا خير فيه. ما جنت الدول منه اي تقدم ولا اي تحضر ابدا - 00:17:39

وان نظرة بسيطة الى الدول المجاورة هل زادهم اختلاط الرجال بالنساء تقدما وتحضرا وتطورا ها وحضارة الجواب لا. والله ما ازداد

به الا الفجور والطغيان وكثرة ابناء اللقطاء وكثرة دور البغاء. وانتشار الزنا الزنا والزواج - 00:17:59

وكذلك الذين يدعون الى قيادة المرأة في هذا الزمان. هؤلاء والله ما يغرسوا في في قلب في المجتمع الخير. ما يغرسون الا الشر.

يقول هذا مطوع متنطع نقول تعال الحين وش حجتهم بيون يسوق المرأة - 00:18:22

وعشان يبعدونها عن الرجل. طيب وظفهم في محلات جنب الرجال انت الان هل وظفthem؟ المحلات الحين؟ المرأة تعمل بجوار

الرجل وش الحرص على المرأة اللي ما جا الا في قيادة بيبي يبعدها عن السائق حتى لا تحصل المفاسد - 00:18:37

يدلك على ان وراء الراكرة ما وراءها اصلا. ولذلك نحن نرفض قيادة المرأة ان كان لرفضنا اصلا اذن تسمعه. لكننا نقوله تعبد الله جل

وعلا. هذا امر محروم. وندين الله جل وعلا بتحذير المجتمع منه. فإنه لا يجني منه الا كل شر. الاكل شر - 00:18:52

وكذلك الذين يدعون الى عدم تطبيق الشريعة هم يزرعون الشر في المجتمع. فشريعة الله ليست داخلة تحت صناديق الاقتراع او او

الاستفتاء او تيار الشعب لا ياخى هذا حكم مفروظ من الله. يجب على الملوك والامرا وشعوب كلها تطبيق شريعة الله. اف الحكم

الجاهلية ببغور - 12:19:00

ومن احسن من الله حكما لقوم يوقفون. فالذين يدعون الان الى تطبيق غير الشريعة هؤلاء يريدون زرع الشر في الناس. لانه ما حصل بلاء في بر ولا في البحر ولا هلاك في الحرج ولا في النسل ولا في الاقتصاد الا بسبب ابعاد وتقسيمة شريعة الله عن الحكم في الواقع الناس .. فشريعة الله هي - 00:19:34

فإذا أردنا الخير فلنطبق شريعة الله. ما نقدر نستفسر ناس ونحط صناديق اقتراح نطبق ولا ما نطبق؟ وش نطبق هذا أمر مفصول من الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة طبق ولا ما لك خيارة انت ان كنت مؤمن فلا بد ان تقول سمعنا - 00:19:54

طعنا. هذا الذي ندين الله جل وعلا به. وإن كان هذا الكلام يزعج كثيرا من الأذان ولكن هذا هو الحق الذي لا بد أن نصرخ به حتى تبرأ ذممنا إمام الله جل - 00:20:14

ونحن في هذا لا نريد الا الخير. ومنها كذلك ادخال اجهزة الفساد والدمار في البيوت. بالله اطفالنا يتربون على ام بي سي ثري بيططلع ابن باز ولا ابن عثيمين وش بيططلع ذا - 00:20:24

وشن بيطلعنون ها البس حقت سبرمان حقت سبرمان وقال ميد اخوه طحطح مدرجة ينقذك قام اذا الثور الثاني وقام يدرره من الدرج تفلق. قام الاخ اخوه عمحيص. ها بيطلعن ذيله عشان يمسك اخوه. ما طلع شيء. قال اجل ابا اطير ويطير ويطير وراه - 00:20:40
واثنين في المستشفى الحمد لله رب العالمين الابو يقول الحمد لله وشن بلا العيال؟ ليه صاروا كذا؟ وraham الله يهديهم بس انت جبت لهم اسباب الفساد انت انت تزرع في قلوب هؤلاء - 00:21:11

ما من مولود الا يولد على الفطرة وانت اي ولا اباب الجهول الظلوم تدخل اجهزة الفساد تفسد عليهم عقيدتهم. وفطرتهم وقيمهم واخلاقهم اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثلها قلتم ان هذا من اين جاءنا هذا؟ انت اللي انت اللي زرعت. انت اللي زرعت بل ان تحصد ما زرعت - 00:21:26

ولذلك الحزم لابد في مثل هذه الامور ان يبعد الانسان عن ابنائه اسباب الفساد. ولا نقول هذا الا نصرا. وقديما قيل من زرع شيئا حصده ومن طلب شيئا وجده والله اعلم. نعم - 00:21:47

عليكم من استلام من الاشرار نام وفميصه منهم. منه في قميصه منه مصل وتعبان. الصن من انواع الثعابين السوداء الخطيرة. التي هي من اقوى الثعابين سما ومعنى هذا وقوله من استنام يعني من ركن ورظي بصحبة الاشرار. والله جل وعلا - [00:22:05](#)
عليينا صحبة الاشرار وحدرنا من الركون الى الظلمة والظالمين. يقول الله جل وعلا ويوم يعظ الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا. يا ويلنا ليتني لم اتخاذ فلانا خليلا لقد - [00:22:38](#)

عن الذكر بعد اذ جاءعني وكان الشيطان للانسان خذلها. فهذا الرجل اطمئن الى صحبة الاشرار فاودوه واوصلوه الى ايش الى الهاوية والنار والعياذ بالله. يا الهاوية والنار. قال قائل منهم اني كان لي قرين. يقول ائمه - 00:22:58

انك لمن المصدقين يقع زميله يقنع صاحبه بان ما في يوم جزاء ولا بعث. يقول انك لمن المصدقين. اذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون اي لمحاسبون قال اي الله هل انتم مطلعون - 00:23:18

فاطلע صاحبه هذا الذي لم يصدقه وامن بالله ولم يغره ولم ينجر معه فاطلע فراح رأى من؟ رأى صاحبه الذي غره. فراح في سواء الجحيم يتقلب في النار في وسط النار والعياذ بالله. قال - 00:23:40

رأى افما نحن بميتيين الا موتتنا الاولى وما نحن بمعذبين. قال - 00:24:00 والله ان كدت لترضين. ولولا نعمة ربى لكنت من المحضرين. وين محضرين فيه؟ معك في العذاب ثم يلتفت الى الملائكة من خوفا مما

صحتهم الأكل شر. يقول النبي صلي الله عليه وسلم مثل الجليس الصالح والجليسسوء كنا_fx المسك وحامـل - ٢٤:٥٠

فناfax المسک اما فحاMل فناfax عفوا فحاMل المسک اما ان آاما ان تبtauع منه او يهديك او وتجd منه ریحا طيبة وناfax الكير اما ان يحرق ثيابك او تجد منه رائحة - 00:24:40

خبيته او كما قال صلی الله عليه وسلم. ولذلك يقول الله جل وعلا ولا تركوا ها الى الذين ظلموا في ايش النار اذا نهاية الركون والاطمئنان الى صحبة الذين ظلموا هؤلاء لهم النار. يقول الله واعلم رحمك الله - 00:24:57

ان كل صحبة على غير دين الله وشرعيته فستنقلب يوم القيمة عداوة. عداوة. يقول الله جل وعلا ثم يوم القيمة يكفر بعضكم ببعض ويعلن بعضكم ببعض ماؤاكم النار وما لكم من ناصر. يقول الله جل وعلا - 00:25:17

خلاء يومئذ بعضهم لبعض ايش؟ عدو الا المتقين. وقد ذكر الله لنا اناس قصة اناس ضعفاء استناموا واطمئنوا ورکعوا الى اناس كبراء. فذكر الله مجادلتهم لما دخلوا النار جميعا. يقول الله جل وعلا ولو ترى - 00:25:37

اذ الظالمون موقفون عند ربهم. يرجع بعضهم الى بعض القول. يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا ايش لولا انتم لكننا مؤمنين. طيب سكتوا هؤلاء؟ قالوا لا. قالوا ونحن صدرين. قال الذين استضعفوا للذين استكبروا للذين استضعفوا - 00:25:57

نحن صدناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين. وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا بل مكر الليل نهار اذ تأمرتونا ان نكفر بالله ونجعل له انداد الآيات. هل هذا الامر انجاهم من عذاب الله؟ الجواب لا. رکعوا اليه - 00:26:22

ورضوا بصحبتهم واطاعوهم في مخالفه الله ها فباتوا وفي اتوا بهم صل وتعبا يعنى انهم سوف يأتى بهم ان ضررهم ويعطبوه ويهلكون كما يهلك الانسان اذا لدغه الصل الذي لا يبقي من لدغه الا دقائق معدودة. الا - 00:26:42

دقائق معدودة الا دقائق معدودة. يقول الله جل وعلا في سورة الصافات احشروا الذين ظلموا وايش؟ وازواجهم. طيب وش ذنب الزوجة لا لا تفهم ازواجهم يعني حريمهم. ازواجهم اي امثالهم ونظرائهم في الكفر. من كانوا يكفرون معهم - 00:27:02

يصحبونهم في الكفر احشروا الذين ظلموا ازواجهم وامثالهم ونظرائهم. فهدوهم الى صراط الجحيم ولذلك ايها المطمئن الى صحبة الاشرار اعلم انك ملدوغ باصحابك ولابد ولو بعد زمان فان اهل الشر من عادتهم انهم دائما لا يفكرون الا في انفسهم وذواتهم ومصالحهم - 00:27:25

وما ينجيهم ولا يأبهون بك. يود المجرم لو يفتدي من عذاب يومئذ بايش؟ ببنيه وصاحبته واخيه وفصيلته التي تؤيد ومن في الارض جميرا ثم ينجيه. مصلحة خاصة. ولذلك كثير من اهل الشر يلقى التهمة عند الشرطة على - 00:27:53

بعض ولا لا؟ انا ما سويت هو ذا اللي سوى. لانه ما همه انت. اخر شيء يفكر فيه انت. فصاحب بهذه الحقاره وبهذه المثابة وبهذا يعني التفه والسخافة. فكيف تملأ معه اوقاتك وتعمـر معه هـا لحظاتك. هذا اقل واسفل - 00:28:13

بل واحقر من ان اضيع معه دقيقة واحدة والعداوة سوف والمحبة سوف تنقلب عداوة سواء في الدنيا او في الآخرة كما ذكرت لكم قبل قليل فاذا لو ادى الامر باصحاب السوء الى ان يفضحوك لينجوا بانفسهم او يلقوا التهمة عليك فانهم لن يقصروا. وكثير من اصحاب السوء جعلوا - 00:28:33

ايضا من اصحابهم كأنهم كبس فداء. ذبحوه حتى ينجوا هم الله المستعان نعوذ بالله من اهل الشر وضد ذلك ايش؟ اهل الخير وصحبة الخير اللي ما تسمع منهم الا قال الله وقال رسول الله - 00:28:57

يتآمرون فيما بينهم بالمعرفة يتناصرون يدل بعضهم بعضا على الخير. ينتقي بعضهم لبعض عطايب الكلام كما ينتقي احل الثمر يقول الله جل وعلا وقل لعبادي الذين امنوا وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزع بينهم. ويقول النبي صلی الله وقبل - 00:29:14

كذلك اه يقول اه النبي صلی الله عليه وسلم المرء على دین خلیله. فلينظر احدكم من قال عند احمد المرء على دین خلیله فلينظر احدكم من يخالل. ومن عادة ومن ومن الامور المقربة - 00:29:37

عند العلماء ان الانسان يخيل له اصحابه عند موته. عند موتك يمشي شريط حياتك وتشوف اوجه اصحاب تمر عند السكريات فان كانوا اصحابا طيبين صار ذلك من اسباب ثباته ونطقه بالشهادتين. واما ان كانوا طالحين صار ذلك - 00:29:57

من اسباب خذلانه وتقل لسانه عن النطق بالشهادتين وهذا من سوء الخاتمة والعياذ بالله. ومن اثار الصحبة الطيبة حسن الخاتمة. ومن اثار الصحبة السيئة سوء الخاتمة كما قرر ذلك العلماء رحمهم الله. نعم - [00:30:17](#)

احسن الله اليك. انا متأكد انك ريق ريق ذي ضيقت صدرك ها؟ عارف تقرأها؟ يلا ها كن ريقا ايوه كن رحمة مم صحيفتي وعليها [00:30:34](#)

البشر رضوان صحيح المراد بريق البشر بتشدد اليماء وكسرها زي - [00:30:51](#)
يقع كذا وهو الجمال والروعة والبهاء. والمراد بالبشر اي بشرة الوجه. اي بشرة الوجه البشر اي بشرة الوجه. والمراد بذلك ان تكون طلق المحييا لاخوانك. دائم الابتسامة لهم. فان طلاقة - [00:30:51](#)

وجهي اصل من اصول الاخلاق في الاسلام. ففي صحيح الامام مسلم من حديث آبي ذر رضي الله عنه. قال قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق منبسط الاسارير فهو بعيوش قمطري - [00:31:11](#)
بعض الناس مثل الضب ما بعد شفنا اسناته ابدا الا تسانه بيقاط احد ولا بيعرض احد. بعض الناس مكفين الوجه ضيق وبس ما معه شفت الرجال الا مكتم ومبس وبس مققم طريق. هذا تمله القلوب وتمجه النفوس. ويصير مجلسه اثقل من الجبل. ودك تشيل جبل
ولا تقدر معه - [00:31:31](#)

دقيقة واحدة مو بترى اشارتي على واحد منكم بس كذا يعني على دقة واحدة ولا انت من اهل الابتسامة؟ ولا النبي عليه الصلاة والسلام طبق عند بين اصحاب تطبيق كبير. لا تقول اني مشغول ماني بقاعد اضحك انا مشغول. ما انت بصابر اكثير شغل من رسول الله صلى الله عليه وسلم. الرسول عليه الصلاة والسلام مشغول - [00:31:51](#)

عظيم. ومع ذلك كان يجد الوقت للتبسم مع اصحابه. يقول جرير ابن عبد الله البجلي ما رأي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم في وجهي. وفي الحديث تبسمك في وجه اخيك صدقة. انت ما عندك ريال يا صلاح؟ ها تتصدق به؟ في صدقة بدون ريالات. اما طلك - [00:32:11](#)

عن الاذى الاذى عن الطريق تبسمك في وجه اخيك صدقة. محمد صدقة صدقتين ثلاث ابد حتى لو ما تلقى احد قدامك وقف قدام المراية وذا القل. وجهك انت تبسمك في وجه اخيك صدقة. ان من الناس من يريد ان يصنع له الهيئة امام الاخرين. ها بعدم الابتسامة معهم. بحجة لا تعطيهم - [00:32:31](#)

وجه ده الكلمة اللي ظيعلتنا لا تعطيهم وجه. يا خي هذا هذا هذا وجه شرعى هذا وجه اسلامي. هذا هذا الوجه الاسلامي ان تبسم في وجوه الاخرين. ولا نريد ان نتكلم عن فوائد الابتسامة الطيبة. لأن القضية ليست قضية طيبة، القضية قضية عبادة. ولا ينبغي ان يغلب الجواب - [00:32:58](#)

الطبية على قضية العبادة والامر بها. الابتسامة ايتها الاخوان طيبة جدا. ان يبتسنم في وجوه اخوانه وان يمازحهم وان فهم بالقول والعمل. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يمازح اصحابه. مرة دخل على عائشة رضي الله عنها وعندها عجوز. فسألت عن مسألة في الجنة - [00:33:18](#)

فقال اوما تعلمين ان الجنة ما يدخلها عجوز؟ فولت الضعيفة تصحيح. قالت يا الله الخيرة اجلنا في النار تقول هذا العجيز انا في النار.

فقال اخبروها بان الله يردها. يرد العمر ما تدخل وهي عجوز. وانما ترجع. كان النبي صلى الله عليه - [00:33:38](#)

وسلم آآله له آآكان رجل من الباادية شسمه يا اخوان ايش اسمه اي نعم احسنت. كان كان هو باديء النبي صلى الله عليه وسلم والنبي عليه الصلاة والسلام باديته. فكان اذا جاء الى النبي وسلم يتحفه بشيء من من اه فجاءه يوما من - [00:33:59](#)

ايامي خلف ظهره فامسكه وقال من يشتري مني هذا العبد؟ وكان دميم الخلقة. طبعا هو حر مو بعده. بس مزح. مزح فامسكه وقال من يشتري مني ذا العبد انا اصلي - [00:34:19](#)

في ظهر الرجال فقال يا رسول الله بمزح الرسول قال اذا تجدني كاسدا يقول لو اني عبد صدق كان والله محد يشتريني بدرهم عشان انا دايما من الخلقة ما احد باغيه - [00:34:35](#)

فقال النبي عليه الصلاة والسلام ولكنك عند الله غالى. ولكنك عند الله غالى لما جاء رجل من الاعراب يستحمل رسول الله صلى الله

عليه وسلم. يطلبه ظهرها يركبه. قال انا لحاملوك على ولد الناقة. فانقذ في ذهن العرب - 00:34:45
الولد الناقد الصغير الصغير اللي ركب قال اويركب ولد الناقة؟ قال وهل تلد النوق وهل يلد هذا الا النوق؟ يعني انه ولدها واحد حتى وان حتى وان كان كبيرا. فهذا كله من باب الملاطفة مع الاخرين. فينبغي ان يكون الانسان ملاطفا لاخوانه. مضاحكا لهم. حتى -

00:35:03

الزوجة التي تتطلوب عشرتك بها. استمع اليها احسن استماعك اليها. احترم ذواتك احترم ذاتها. احترم شخصيتها. تبسم في وجهها لاطفها فقد استمع النبي صلى الله عليه وسلم الى حديث امي زرع وهو حديث طويل ولم يقاطع عائشة في لحظة واحدة -

00:35:23

وكان يلاطفها وتدافع هو واياها في دخول باب الدار مرة. دافعوا تدافعوا في دخول مزح عشان يؤنسها انت انس عشان تؤنسك طيقت صدرها لقت قفاتها ورقدت فتحل عليك الكارثة حينئذ - 00:35:43
كما تدين تدان والجزاء من جنس العمل وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فاذا خرج سهم احداهن احداهن خرج به. فخرج سهم عائشة يوما من الايام فرأى فيها مللا من - 00:36:05

كوب الدابة ها؟ فقال لاصحابه اسبقوني. فسبقوه ثم قال اتسابقيني يا عائشة؟ فسابقها على الاقدام. بببي ينشطها مرة ثانية فسبقته في اول الامر. فلما طال الزمان وكبر لرحمها كثر لرحمها يعني ها؟ فقال اتسابقيني في فسبقها فقال - 00:36:19
عائشة هذه بتلك وكان يغتسل هو واياه صلى الله عليه وسلم فيحجز عنها الماء يأخذ عنها الماء. ها فتمسك يدها وتقول دعني يا رسول الله دعني يا رسول الله موب واحد الا يدخل بيته لينه ذيب ولا جا عنده ربعة لنا دجاجة صقعة. اسد علي وفي الحروب -

00:36:39

نعمامة فتخاء تهرب من صفير الصافر. احق الناس باحساننا واحق الناس بابتسمة وجوهنا اهلنا اللي في البيوت. تبسم تدخل وتشق الابتسامة يؤمنك اهلك يحبك اهلك يرتاحون اليك يطمئنون اليك اما ان يدخلوا الانسان وكأنه غضنفر ها كأنه اسد - 00:37:01
ولا يروح مع دجاجة في الاستراحة الا انهم يلعبون عليها ويلاعبون على رجولته ويلاعبون على لحيته موب رجال اللي عند اهله بس عند الظعنوف اللي ما يملكون له قنطرة ولا قطمير - 00:37:21

شو اللي جاب هذا؟ اي نعم. فطلاقه الوجه والابتسامة في وجوه الاخرين امر امر مطلوب. امر مطلوب افعال بسيطة ولا لا يا جماعة؟ لكن اثارها في نفوس الناس كبيرة جدا وعظيمة. ولذلك سمى العلماء - 00:37:34
والابتسامة ان السحر الحال. ان كان ثمة سحر حال فهي الابتسامة. اش معنى السحر الحال؟ لأن حقيقة السحر قلب الاشياء. يقلب المحبة عداوة يقلب القرب بعد فهذه اذا كان بينك وبين اخيك بعض المشاحنة فما ان تتبسم في وجهه الا وايش؟ تغير كل شيء -

00:38:00

قلبت قلب الموازين قلب الموازين الابتسامة في وجوه الناس افعال بسيطة غير مكلفة ولا مجده ولكن كاثر السحر الحال وهي في الاسلام من المعروف الذي هو معنى لكل ما يرضي الله جل وعلا - 00:38:20
نعم احسن الله اليكم واياك ورافق الرفق في كل الامور فلا يندم رفيق ولم يلومه انسانا. نعم نعم ولا يغرنك حظه. لا يخفف النون ولا يغرنك حظ ولا يغرنك حظ - 00:38:38

جره اخلاقه اي نعم الخرق هدم وطريق المرء بنيان. اي نعم. اه هذا هذا البيتين هذين هذان البيتان يوصين الشيخ فيه بالرفق واستعمال الرفق في الامور كلها وقد اجمع العلماء على ان الرفيق من اسماء الله جل وعلا وان وان من صفاته الرفق بعباده جل وعلا. فالله رفيق يحب الرفق في - 00:39:03

كله. فما كان الرفق في شيء الا زانه. وما نزع من شيء الا شانه. ولما تكلم عائشة رضي الله تعالى عنها بما تكلمت به قال يا عائشة ان الله رفيق يحب الرفق في الامر - 00:39:28
كله وهذا يدل على اهمية هذا الخلق وحاجة الخلق وحاجة الخلق له فيسائر شؤونهم فان قال لي قائل وما معنى الرفق؟ اقول معنى

الرفق لين الجانب. ان يكون جانبك لينا لاخوانك - 00:39:48

بالقول والفعل واللطف في اختيار اساليب الكلام. هذا من من الرفق ايضا. اللطف في اختيار اساليب الكلام وانتقاء الكلمات وفي طريقة التعامل مع الاخرين. وترك التعميف والشدة والغلظة والأخذ بالسهل ما لم يكن ثمة معصية. والرفق ايها الاخوان من الامور المنشورة على وجه العموم والاجمال. على وجه العموم - 00:40:06

الاجمال والتفصيل. فالله يحب الرفق في الامر كله ويكره العجلة. الا في طاعته. الله يحب الرفق في الامر كله. بل اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان من يحرمه الله الرفق فقد حرمه الخير كله. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من يحرم - 00:40:36 الرفق يحرم الخير كله. يحرم الخير كله وهذا الحديث الصحيح كما في صحيح الامام مسلم. بل اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يعطي على الرفق من الاثار الحميدة الطيبة - 00:40:56

ما لا يعطي على العنف والقسوة والشدة. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف. وما لا يعطي على سواه كما رواه الامام مسلم في صحيحه - 00:41:12

ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يعمل بالرفق في اموره كلها فاما عرف عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضرب بيده لا امرأة ولا خادما ابدا. ولا عرف عنه انه ضرب مملوكا - 00:41:32

ما فيه ما يضرب احد عليه الصلة والسلام. ولا عرف انه عنف على احد بالكلام. حتى من اذاه واوصل له الاذى قال لهم لم ما قدر عليهم اذهبا فانتقم الطلاقه وعفا عنهم. تقول عائشة رضي الله عنها ما ضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيده - 00:41:49 فقط لا امرأة ولا خادما. والظاهر انها ها ما مر علينا يوم قط الا يا طاقين خادم ويا طاقين بزر ويا طاقينها احكي لنا اجبريرية يا ملاحчинها نعلة اكرمكم الله - 00:42:09

ما سلم الناس من شرنا ابدا. حتى اقرب الاقرباء عندنا ما سلموا من شرنا وبين الاسلام وبين تطبيق الاسلام وبين القدوة الحسنة؟ نسأل الله ان يعيننا على تطبيق ذلك. يقول انس رضي الله عنه خدمت النبي صلى الله عليه وسلم عشر سنين. يا اخي مي بيوم ولا يومين عشر سنين. اضرب عشرة في ثلاثة منه - 00:42:23

خمسة وستين او ثلاثمائة وستين يوم. ما هي بسيطة عشر سنوات. ما تتغير فيها الطبائع. يقول لم يقل يوما من الايام لشيء فعلته لم فعلته يا انس ولا لشيء الا ما افعله لم تفعله يا انس؟ عشر سنين كثير من نساء بيوتنا في هذا الزمن اول - 00:42:42 يوم جيت شغالة وبطاقتني وياها. اول اسبوع. ما في تحمل. ما في تحمل للآخرين. اصبح الناس كلبي حقه كامل وبس. ما عاد في شيء مبدأ التنازل قليل عندنا. فالرفق مع الاهل مطلوب - 00:43:04

يقول النبي عليه الصلة تقول عائشة ما خير النبي صلى الله عليه وسلم بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. وكذلك الرفق مع الخادم كما ذكرت لكم وكذلك الرفق مع الاطفال. كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم ويؤمن ببروك -

00:43:21

انتبهوا ترى بعض الناس يخطئ فيها مثل ما سموا علينا بعض الاحاديث قال يبرك. فيبرك ايش معنى يبرك؟ يعني يدعوه لهم بالبركة ويمسح رؤوسهم فيبرك عليهم ويدعو لهم. وهذا الحديث اخرجه الامام البخاري. وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله - 00:43:41

صلى الله عليه وسلم يزور الانصار ويسلم على صبيانهم ويمسح على رؤوسهم. يا اخي رفق هذا من باب الترفق. وجاءه الاعرابي وجد قدرية عليه ثم ترقق به واعطاه ما اراد. اعطاه ما اراد. صور الرفق كبيرة جدا. كذلك الرفق مع السائل. اذا جاءك احد يسأل - 00:44:01

سواء سؤالا علميا او ماليا ترقق به معك شيء عطه معك مال عطه ولا قل لي يا اخي لعلك ترجع لي مرة اخرى يحسن اليه. يقول الله جل وعلا واما السائل فلا تنه - 00:44:21

ويقول المتنبي فليسuf النطق ان لم تسعد الحال. يعني ما معك دراهم. خل على الاقل ايش؟ تسعد النطق. وان من الناس من يسره

يقول الحسن اعظم مما يسره المال الكثير. في بعض الناس ودك وده يسمع من كلمة حسنة احسن عنده مما لو اعطيته الف ريال. ابشر يا اخي على - 00:44:36

ابشر والله على عيني وعلى راسي ابشر والله ح CLK على واحد بس لعلك ترجع لي مرة الله يبيض وجهك خلاص جزار الله خير 00:44:56 فليسعف النطق يعني لا احسان نطق ولا احسان حال بعد -

حاجة فن وسوء كيلة نعوذ بالله من ذلك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم آآآآعفوا وكذلك الترفق في تعليم ايضا هذا مجال من مجالات الرفق. يقول النبي صلى يقول معاوية ابن الحكم السلمي. صليت خلف النبي صلى الله - 00:45:06 عليه وسلم فعطس رجل من القوم فقلت يرحمك الله ويصلني فقلت يرحمك الله قال فرماني القوم باصارهم. فقلت واتكل 00:45:26 امياد ما الذي صنعته؟ يبونه يسكت ولا يسكت. فجعلوا يضربون -

على افخاذهم والرسول قدام الان متقدمهم امام عليه الصلوة والسلام. وكل الافعال على مسمع منه. بل وعلى مرأى منه لان من خصائصه انه يرى ما خلفه صلى الله عليه وسلم قال فاني لاراكم من بين يدي ومن خلفي كما في الصحيح من حديث انس - 00:45:46

الشاهد اه فهذا الفصل الطويل سمعه النبي صلى الله عليه وسلم وعلم به وش صار قال يقول معاوية فبابي هو وامي ها ما رأيت 00:46:03 معلما قبله ولا بعده احسن تعليما منه فوالله ما -

ضربني ولا شتمني ولا كهرني ولكن قال ان هذه الصلوة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس انما هو التسبيح والتکبير وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم. هذه والله سورة الرفق بالتعليم. سورة الرفق بالتعليم - 00:46:22 سورة الرفق في التعليم. موب اللي شرحته ولا يفهمه الطلاب قلت اشهد انكم حمير. ها هذا رفق ذا هذا تعليم ذا هذا تعليم بالله لا هذا سخرية واستهتار وقلة ادب. الرفق في الامر بالالمعروف والنهي باسم الله عليكم. الرفق في الامر بالالمعروف والنهي عن المنكر - 00:46:42

في الامر بالالمعروف والنهي عن المنكر. فعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال بل اعرابي في المسجد. ومسجد مين؟ فهو بمسجد راشد بن خليل في مسجد المدينة ثانى افضل مسجد على وجه الكورة الارضية. ثانى افضل مسجد على وجه الكورة. وهذا الاعرابي 00:47:06 مخلي الصحراء كلها -

وجاني بول في المسجد. مع احترامي للاعراب يعني الصحابة ما تحملوا فقام الصحابة ليضربووه. وبعض الناس قال ها ما يعني كف 00:47:26 كف وش هذا فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم الرفيق بامته -

قال دعوه لان محد يتكلم خلوه. فلما قضى ها دعاه فقال ان هذه المساجد علمه لان تصرف التصرف جاهل ما يدرى عن الحكم 00:47:48 الشرعي. ان هذه المساجد لم تبني لهذا الاذى والقدر وانما هي لذكر الله -

والتسبيح وقراءة القرآن او كما قال صلى الله آآآآنعم للصلوة وذكر الله والصلوة وقراءة القرآن او كما قال صلى الله عليه وسلم لم وكذلك من صور الرفق ان تترافق مع العاصي التائب. فان هؤلاء الصنف من الناس من احوج الاشياء للتترافق بهم. توهم الان - 00:48:08

ومتخليصين من الذنوب والمعاصي لا تشد عليهم ولا تغلوظ عليهم وانما وانما تترافق بهم العاصي اذا تاب. في الصحيحين من حديث ابي هريرة قال جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت هلكت - 00:48:28

فلما جاء قال ما اهلكك؟ قال وقعت على امرأتي في رمضان وانا صائم عند معصية وتاب منها. بس بببي يشوف وش اللي عليه. هذا 00:48:46 عنده معصية وتائب الان منها ما قال يا قليل الادب يا قليل الحياة قم يلا قم يلا بعد تعلماني -

بس على وجهك قال على طول اتجد رقبة تعتقدها؟ قال لا. فترافق به ثم قال اتستطيع ان تصوم شهرین متتابعین؟ قال لا. قال فهل 00:49:06 تجد ما تطعم به ستین مسکینا؟ قال لا. قال اجلس -

اجلس فاتي النبي صلى الله عليه وسلم بعرق من تمر والعرق هو المكتل الضخم. فقال اين السائل؟ قال انا يا رسول الله. قال خذ هذا

فتصدق به فقال اعلى افقر مني يا رسول الله واهل بيتي؟ فوالذي نفسي بيده ما بين لابتيها يريد الحرتين الحجارة السوداء اللي -

00:49:25

المدينة من الجهات قال فوالله ما بين لابتيها اهل بيت افقر مني فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه

وقال اطعمه اهلك. شف كيف الترافق مع العصاة. ترافق بهم يحسن اليهم. يأمرهم بالخير والمعروف برفق -

وده وتوء ده خذ هذا فتصدق به كذلك الرفق في التعامل مع الكفار. يقول النبي صلى الله عليه وسلم من قتل معاهدا لم يرج رائحة

الجنة او كما قال صلى الله عليه وسلم -

الترافق مع الكفار. تقول عائشة رضي الله عنها واسمعوا لهذا الحديث. جاء رهط الى من اليهود الى النبي صلى الله عليه وسلم. جاء

رهط من يهود الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا السلام عليك يا محمد. ايش قالوا؟ السلام عليك يا محمد. والسام هو الموت في

لغة اليهود -

كأنهم قالوا الموت عليك يا محمد. فسمعت عائشة رضي الله تعالى عن هذا القول فثارت حميتها وسخطتها ونصرتها للنبي صلى الله

عليه وسلم. فقالت عليكم السام واللعنة. عليكم السلام واللعنة. لأنهم كفار واغلظت عليهم. فقال النبي -

صلى الله عليه وعلى الله وصحابه وسلم. ما هي عائشة؟ ان الله رفيق يحب الرفق في الامر كله فقالت اوما سمعت ما قالوا يا رسول

الله؟ فقال او لم تراني قلت عليكم؟ خلاص انتهت المشكلة. انتهت المفسدة، ليش -

ليش السب؟ ليش الشتائم اللي ما لها داعي؟ ربما يكون هذا الكافر يوما من الايام مسلما. فيتذكر هذا الموقف القبيح الذي دار بينك

وبينه او يكون سببا في آلاقائه على كفره. كم من تصرفات شبابنا اليوم صارت منفرة عن الدين -

والعياذ بالله ولا لا يا جماعة؟ بعض الناس يسيء الاساءة الكبيرة الى العمال الكفار. ولا يتزلف بهم ولا يحسن اليهم بهم ذلك الى بغض

الدين وبغض اهل الدين وبغض شيء اسمه اسلام. فإذا دعاهم احد تذكروا تلك المواقف القبيحة اما ان يؤخر رواتبهم او يظلم حقوقهم -

00:51:45

او يكلفهم ما لا يطيقون او يسبهم ويشتتهم في الليل والنهار. او لا يعفو عنهم اذا رأى منهم شيئا من التقصير والخطأ. فيبغضونه

ويبغضون اين الذي يحمله هذا الرجل في قلبه؟ كل متعلقات هذا الرجلNBGها ومن متعلقاته الدين ان ما نبيه لا هو ولا دينه -

00:52:05

يبينما كثير من الكفار دخل في الاسلام بسبب ايش التعامل الطيب والرفق والحنية. فإذا لا بد من هذا الامر. خاصة في الداعية خاصة

في الداعية فان الرفق ما كان في شيء الا زانه -

والكلام على الرفق يطول ولكن هذه جمل مما ينبغي التنبيه عليه. نعم احسن الله اليك واليک احسن اذا كان امكان ومقدرة فلن يدوم

على احسانهم كامل. هذا البيت تقدم الكلام عليه ولا لا يا جماعة؟ ومعناه -

انك ما دمت قادرا على بذل الندى والخير والبر والاحسان فلا تتأخر ولا تتقاعس ولا تفتر. فان الاحوال تتبدل. عندنا مثل في يقولو

الحي ينزلب. في مثل عندنا ولا ما سمعته. يقولون الحي ينزلب. يعني الواحد في نومه دايما ها يتقلب -

لكن الميت هو اللي ما ينقلب فربما تكون نفسك اليوم مقبلة على الخير فإذا لم تبادر باخراج الخير جاء بكرة وثقلت نفسك فلا تؤخر

عمل اليوم الى الغد فإذا كانت نفسك مقبلة على الخير فلا تؤخرها. فربما تؤخر الاحسان واخراج الاحسان الى وقت لا يدعوك فيه

داعي الطبع ولا داعي -

الايمان. فإذا بادر في اخراج الاحسان. ولا تتأخر ولا تتقاعس ولا تفتر ولا تكسد فلربما يأتي عليك زمان لا تستطيع ان ان تخرج هذا

الاحسان. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم اغتنتم خمسا قبل خمس. حياته قبل موتك فاحسن في حياتك قبل -

الى حلول سكرات الموت. ترى يوم من الايام بتحل عليك السكرات تقول يا ربى سجدة بس سجدة يا ربى يا ربى ارجعوا لي سجدة.

ما عاد في خلاص. فما دمت قادرا على بذل -

الخير والاحسان والعطاء فاعطى الان لا تؤخر عمل اليوم الى الغد. ربما يأتي غد وانت غير مستطيع. وان من احسن في وقت السعة

كتب له من العمل ما كان يعمله في وقت الضيق والامتناع والحرج. ولا لا يا جماعة؟ يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر - 00:54:11

كتب له من العمل ما كان يعمله صحيحًا مقيمًا. ويقول عليه الصلاة والسلام اغتنم خمسا قبل خمس وسبعين قبرك فما دمت قادرًا على بذل الاحسان فابذله مباشرة من غير كسل. ولا تقاوم فلربما ما كنت ما انت قادر عليه اليوم - 00:54:31 لا تستطعيه غدا ثم تندم ولا ساعة مندم. هم احسن الله اليكم. الروض يزداد بالانوار خاتمة. والحر بالعدل والاحسان يزداد. هذا البيت يكمل المعنى الذي قبله. لكن نأخذ بعض المصطلحات الصعبة فيه. قوله فالروض المراد به الروضة وهي البقعة الخضراء. وهي البقعة الخضراء - 00:54:51

قوله يزدان اي يكمل جماله ويزداد بهاؤه. باي شيء؟ قال بالانوار وما المراد بالانوار ايها الاخوان شو الانوار؟ اه الانوار ليس جمع نور. لا لا. جمع نور وهو الزهر. وهو وهي الورود والزهور - 00:55:20

الروض يزدان بالانوار. يعني الروض الاخضر الروضة الخضراء. اذا كان فيها زهور وورود ازدادت جمالا لا جمالها. قوله فاغمة. ايش معنى فاغمة؟ كيف تفهم الزهور تفتح فاغمة اي متفتحة. فالروض يزدان بالانوار فاغمة. ولا ليه يا جماعة؟ طيب - 00:55:46 انت حر وكونك حر الاخلاق ليس حر النسب هذا جمال ولا لا؟ لكن اولا يزدان طبعك يزداد جمالك ويعظم اجرك وثوابك اذا انفقت وتصدقت وبذلت الاحسان سريعا الجواب نعم اذا انت تزيد بالانفاق جمالك - 00:56:15

جمالا على جمالك كما يزداد الروض جمالا على جماله بفتح زهوره. صح ولا لا يا جماعة؟ الان سيارتكم جميلة لكن تغسلها بعد ازدادت جمالا على جمالك فانت حر في اخلاقك. نفسك متحركة من رق الشح والعبودية والذل والمهانة - 00:56:35

هذا امر جميل فانت روضة خضراء لكن ما رأيك ان تنبت في هذه الروضة ورودا متفتحة؟ كيف؟ ان تحسن وان تبذل الاحسان للمحتاجين فيزداد جمالك جمالا ويعظم اجرك وثوابك ويزداد بهاؤك بهاء. افهمتم هذا؟ يقول فالروض - 00:56:55 يزدان بالانوار فاغمة هذا هو المثال. طيب والحقيقة؟ والحر بالعدل والاحسان يزدان نعم. قوله والعدل اعلم رحمك الله اننا مأمورون بالعدل في كل احوالنا. يقول الله جل وعلا ان الله يأمر بالعدل والاحسان. ويقول الله جل وعلا ويامر خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين - 00:57:15

والله جل وعلا امرنا بالعدل في كثير من الصور. فامر ذا الزوجتين ان يعدل بينهما لا حول ولا قوة الا بالله وقال النبي صلى الله عليه وسلم من كان له زوجتان فمال الى احدهما جاء يوم القيمة وشقه مائل حديث لا بأس به - 00:57:45

ويقول الله جل وعلا ولن تستطعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم. لكن المراد بالعدل المنفي هنا هو العدل القبلي الباطني. واما العدل الظاهري في النفقه والمسكن واللحظ فالله امر مطلوب لقدرة الانسان عليه. وكذلك من صور العدل التي يزدان بها جمالك - 00:58:07

وبهاؤك العدل مع المخالفين لك ولو كانوا كفارا. ليس لأنهم كفار تظلمهم وتتجوز عليهم لا يقول الله جل وعلا انتبهوا ايش يقول الله؟ ولا يجرمنكم شنان ايش معنى شنان؟ اي بغض - 00:58:27

امن قوم على الا تعدلوا. اعدلوا هو اقرب للتقوى. ويقول الله جل وعلا اذا قلتم فاعدلوا. ولو كان ذا قربى اي ان من تبغضونه لا يحملكم بغضه على مجانية العدل معه. ومن تحبونه وهو قريب لكم فلا يحملكم حبه وقربه - 00:58:47

لكم ان ايش؟ الا تقيموا العدل عليه. ولذلك العدل في الحكم قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. هذا حق من عدل. قرابتها للنبي وسلم وكونها ابوها ما يمنعه ان يقيم الحق والعدل - 00:59:07

فيها. ويقول عليه الصلاة والسلام انما هلك من كان قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه. اذا سرق فيهم الضعيف قاموا عليه الحد ما في عدل العدل بين الاولاد يقول النبي صلى الله عليه وسلم والد النعمان ابن بشير اكل ولدك اعطيته مثل هذا - 00:59:27

قال لا يا رسول الله. قال اتقوا الله واعدلوا واعدلوا بين اولادكم. العدل بين الطائفتين المتناقلتين من المسلمين. يجب وان نعدل بينهما

العدل مأمور به شرعا في كل الامور في كل الجوانب. والله جل وعلا وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا - [00:59:50](#)
فإن بعثت أحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تقيء إلى أمر الله. العدل بين المتخصصين لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقه أو معروف أو اصلاح بين الناس. ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فسوف يؤتيه نؤتيه أجرًا عظيمًا - [01:00:10](#)
إذا لابد من العدل لابد من اقامة العدل والحق والقسطاس المستقيم بين كل فئات من المجتمع نعم. ولذلك من السبعة الذين يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله. من هم يا جماعة؟ أمام أمام عادل - [01:00:30](#)

نعم صبح وجهك لا تهدي الحالته. فكل حر لحر الوجه صوار. صن حر وجهك صن اي احفظ. حر وجهك اي محسن وجهك وكرامته. صن فظ صح؟ حر وجهك اي محسنه وكرامته قوله - [01:00:46](#)

لا تهتك الهتك هو الاختراق اي لا تخرق. قوله غالاته بكسر طيب قوله غالاته بكسر الغيم. الغاللة هي ثوب رقيق يلبس على الثياب الغليظة. كانوا يلبسون الثياب الغليظة تحت ثم يلبسون فوقها. ها يلبسون فوقها ثوبا رقيقا - [01:01:21](#)
والمراد هنا هنا ايها الاخوان ان الحر الصادق في حريته الصادق في اخلاقه يجب عليه ان يصون وجه ويحفظ غاللة وجهه ولا يجعل الناس يخترون وجهه باقترافه للامور التي يذمه الناس عليها. وهذه وصية - [01:01:51](#)

بالتزام خلق الحياة. هذا التزام بالحياة. ينبغي للحر ان يكون ذا حياة. فاي تصرف او قول او عمل يجب هتك الناس لعرضك واختراق حر وجهك وسقوط كرامتك. فالواجب عليك ان تحفظ نفسك منها وان - [01:02:11](#)

ارفع عنها فالترفع عن سفساف الاخلاق وعن دنيئها اصل من اصول المسلمين. ابتعد عن تلك الاخلاق الذميمة الدينية التي لا التي اهدر ماء وجهك وتبعده عن محسن المروءة. تبعدك عن محسن المروءة. وهو خلق الحياة. وقد شهد النبي صلى الله عليه - [01:02:31](#)
وسلم ان الحياة شعبة من شعب الایمان. فقال عليه الصلاة والسلام الایمان بضع وسبعون شعبة. فافضلها قول لا اله الا الله وادناها امامطة الاذى عن الطريق والحياة شعبة من الایمان. وفي الصحيح من حديث عمران ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحياة كله خير
- [01:02:51](#)

او قال الحياة لا يأتي الا بخير. وفي صحيح الامام البخاري من حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على رجل وهو يعظ اخاه في الحياة فقال دعه فان الحياة من الایمان. فإذا هذا البيت - [01:03:11](#)

يطلب منا الشيخ ان نحفظ ماء وجوهنا فلا نريقها. فكلما ازدادت مرتبة الانسان وعلى قدره فينبغي له ان يحسب انتبهوا يا جماعة ينبغي له ان يحسب تصرفاته وان يراقبها. وان لا وان يدير الكلام في عقله قبل ان - [01:03:29](#)

لانه ذو منزلة عظيمة. وخطأ الشاطر بعشرة يقولون ولا لا؟ خطأ الشاطر بعشرة. فإذا هذا هو ما يسميه العامة واهل الادب لحفظ ماء الوجه وان عزة النفس امر مطلوب فلا ينبغي للانسان ان يهدر كرامته وان يبذل جانبه لمن لا - [01:03:49](#)
حق لمن لا يستحق وهذا له صور كثيرة منها مثلا ان تمزح مع اناس ها لا يستحقون ان تمازحهم انتبه صن حر وجهك عن المزاح مع اناس قليلين ادب. لا يزداد لا يزدادون الا اساءة لك في مزاحهم - [01:04:09](#)

لا تمزح الا مع اهل العقل والرشاد. والحنكة والحكمة الذين يعرفون اصل مزاحك وينزلونه منزلته وانه نوع مجاملة. ليس نوع ضعف وكذلك ان تضحك مع اناس يسخرون من ضحكتك او ان تتصرف في مكان عام بتصرفات لا تليق بك - [01:04:31](#)
هذا لا ينبغي ابدا. فهو لاء الذين يؤذون الناس ويعاكسون النساء في الاسواق ويفحطون في الشوارع. ويمشون بالثياب الرثة امام الناس او يأتون الى المساجد بثياب النوم. هؤلاء وان كانوا احرارا لكنهم قد هتكوا حر وجههم بإذهاب كرامتهم بمثل هذه التصرفات - [01:04:51](#)

لا ينبغي. طيب هل هو حرام؟ القضية مهيب قضية الان حرام ولا حلال؟ القضية ان هناك افعال لم تجري بها العادة. الان لو جاء واحد من كبار لما يصلی بعقال ويطلع في التلفزيون بعقال بنقول ايش؟ يعني مي بالادة. طيب لو جا لو جيت يوم من الایام يا وين جمعتي؟ لو جيتني خطاب بنوب - [01:05:11](#)

النوم قميص النوم اصلي بكم بتصلون ورأي؟ صح ولا لا؟ لكن قلوبكم منكرة ولا مقرة؟ منكر وش اللي انكرت انا ما سويت حرام؟ انا

سترت عورتي وجيئ لكنه هذا خلاف العادة. هذا يسقط ماء وجهك هذا يسقط كرامتك عند الناس. ولذلك - 01:05:31

لك ان تحسب الف حساب في كلامك. ولذلك بعض الناس اذا علم ان احدا سأبك ثم شتمته انت وش بيقولون الناس ابعد فلان كان والله مقيده فلان كان سكت يعني يطلب منه الناس يرجون فيك ويرجون منك افعالا كثيرة انت اذا احسب حسابك ترى الداعية والعالم ترى ما يعيش لنفسه - 01:05:49

ما يعيش لنفسه. انت يحسب الف لك الف حساب في كلامك وفي مشيتك وفي تصرفك وفي سيارتك. وحتى في بناء بيتك. حتى في بناء بيتك. انتبه لا تبني - 01:06:12

البناء طبيعي. لا تقدر تزخرف وتزبرك. ها وتحط وتحمل وتحط عمدان ترى الناس ايش يقولون؟ شوف ذا الشيخ. عرف حقاره الدنيا فلا تصير انت فتنة للناس لا تصير فتنة للناس. انا اذكر دخلنا يوم من الايام بيت واحد من المشايخ الكبار. وشفنا فيها من التحف هذه بثلاث مئة وهذا باربع مئة يعني شيء عظيم. مكتوبة عليها بعظامها مكتوب عليها - 01:06:22

اسعارها. الشاهد انه تحف انه يعني مي بسيطة. عند المغسلة عند هذا لو يتكلم يوم من الايام في الزهد ابا اصدقه اصيروا يا جماعة. لكن هل فعل حراما؟ ما فعل حرام. بس ماني مصدره - 01:06:43

ابقول قديمة يا حبيبي موب علينا ولذلك تجدون من يتصرف في بعض التصرفات النابية المخالفة للعرف والعادة وللادب والمروءة وش يقول الناس؟ هذا وجهه مفسول بمرق يعني انه ما عنده حياء ابدا - 01:06:58

ما عنده حياء ابدا مع ان المرقة حلوة مدري ايش قالوا مم السنة صارت معها في بطاطس وكذا والله اعلم ميناء نعم ياشيخ اقرأ. احسن الله اليكم فان لقيه عدوا فالله ابدا. فالله ابدا - 01:07:11

ان لقيت عدوا فالله ابدا. هم. والوجه بالبشر والاسراء الضار. وغضبان. ماشي؟ اه اه هذا من اعظم ما ينبغي ان تتصرف مع اعدائك به ان تقابلهم بالبشر وان تقابلهم الوجه مبتسم. فان هذا يزداد فان هذا يزيد يعني - 01:07:33

قوم ويزيد المهم لانهم انما اغضبوكم ليروا علامات وقسمات الغضب عليك والنكد والهم والغم عليك. فاذا لم يزد لهم اغضابهم لك لم يزدك اغضاب لم يزدك اغضابهم لك. الا وجها ممتلئا بالابتسامة والبشر فان هذا يحرق قلوبهم - 01:07:57

ولذلك ندبنا الله جل وعلا الى ذلك في قوله فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. وما يلقاها الا الذين صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. واعلم ان العدو عدو جني وعدو انسى. عدو جني وعدو انس - 01:08:18

العدو الجندي لا تقابلهم بالبشر مطلقا. اذ لا ينفع معه لا واسطات ولا ابتسamas ولا ابتهالات ولا صحبة ولا تنازلات لان مراده الاول والاخير ان يهلكك يا ابن ادم ما في وساطة ما في امر وسط عنده هو. فما ان يجد على اهلاك طريقا الا ويسلكه. ولا تتصور ان

الشيطان بيرحم دمعاتك بيرحم فقرك - 01:08:38

تكبره بل هذا مما يزيد سروره. ولذلك لما جاءت العداوة الجنية قال واما ينزعنك من الشيطان نزع ما قال كانهولي حميم لا فاستعد بالله. لأن هذا ما ينفع معه مصالحة ولا ينفع معه بكاء ولا ينفع معه معايدة ولا ينفع - 01:09:04

احسان ولام العدو الانسي العدو الانسي لا. فهنا تتفع معه المصادنة. لان الاصل فيه السلام والرفق والمحبة ولكن اكتسب هذه الشيطانة اكتسابا. فالمصادنة والمعاملة بالمعرفة ترده الى اصله. كم من انسان يريد بك الشر لكن اذا ابتسمت في وجهه انقلبت ارادته الى الخير. ذهب فاذا انتبه - 01:09:24

انتبه فرق بين العدو الانسي يريد الى اصل طبعه الملاطفة وال مقابلة بالمعرفة. والمعاملة بالحسنى. واما العدو الجندي فانه لا يريد الا اهلاك وعطيك فاحذر منه واستعد بالله منه. فاذا قابل اعدائك بالبشر دائمًا فانك تستفيد بهذا فائدتين. اما ان تردهم عن طبعهم - 01:09:51

الى اصلاحهم واما ان توقيط قلوبهم وتقهرهم لكن ليس اللي ضيقوك ولقوك ضايق بكرة ها مثلا ضيقك المدير ثمن جيته بكرة وقلت اه ولا كلمته ترى لا تحس انك الحين ضيق صدره. قال ايوة كذا نبغى انا - 01:10:13

الا يضيق الا يضيق من انفه وايق لنا حين ممتاز. اكلوا قلبك وهم مبسوطين. لكن لو جيته واخطأ عليك الله يجزاك خير كيف اصبحتوا

اليوم طيبين ان شا الله. طيبين طيبين. هم. ثم وليته قال اذا وش تبي ؟ وش ينفع مع ذا؟ - 01:10:33

عقدناه ولا تعقد ضيقناه وانا فاد قهرناه ولا انقهر. ما به راح يبتسם. ولذلك يقول الشاعر اصبر على حسد الحسود. فان صبرك قاتله.
فالنار تأكل بعضها. ان لم تجد ما - 01:10:53

اكله والله اعلم. نعم احسن الله اليكم التكاسل في الخيرات تطلبها فليس يسعد بالخيرات كسلان. نعم. الله جل وعلا وصف اهل الخير
بانهم دائمون على خيرهم. فلا يفترون ولا يكسلون ابدا. فينبغي للانسان الا يفتر ولا يكسد في الطاعات - 01:11:14

وسيأتيانا الكلام على الفتور بعد قليل ان شاء الله. لقد وصف الله جل وعلا طائفة من المصلين بقولهم الذين هم على صلاتهم وفي اية
اخري يحافظون. ويقول الله جل وعلا في عباده انهم كانوا يعني من شدة نشاطهم في الطاعة - 01:11:41

ومحبتهم له انهم كانوا يسارعون في الخيرات ما يصيبهم فيها كسل ولا يأخذهم الفتور ولا ادعى. ولا الخمول ولا انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا. ويقول الله جل وعلا في ايات فاستبقوا الخيرات - 01:12:01

وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعذ بالله من هذه صفة
الذميمة صفة الكسل عن الطاعة. صفة الكسل عن الطاعة. فقال فكان يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل - 01:12:21

ولم يستعد منها النبي صلى الله عليه وسلم الا لشئها على العبد لشئ اثارها على العبد. وقد امرنا النبي صلى الله عليه وسلم بتكميل
مراتب الاستعانة بالله وترك العجز. فقال في الحديث استعن بالله ولا تعجز واستعن بالله ولا - 01:12:41

عجز ولا تعجز فاذا ينبغي للانسان ان يكون ذا همة كبيرة وذا عزيمة عظيمة في استعمال الطاعات والاقبال عليها. فيقبل على طاعتي
بصدر منشرح ونفس قوية وهمة ماضية. واعلم ان الفتور قسمان فتور محتمل وفتور - 01:13:01

محتمل الفتور الذي ليس بمحتمل هو الفتور عن القيام بالواجبات. فاذا فترت فتورا ادى الى ارتكاب بعض المحرمات او ترك بعض
الواجبات فاعلم انك وقعت في الفتور المحرم الذي لا يحتمل - 01:13:27

فاذا بلغ بك الفتور الى هذا المبلغ فاذا لا بد ان تراجع ايمانك وان تصحح يقينك بالله جل وعلا. فكثير من الناس كنا نراه صلى في
المساجد لكن اخذه الفتور الى ان عطله عن صلاة الجمعة. كنا نراه قد ربي لحيته لكن اخذه الفتور وبعد عن الاصحاب الطيبين. الى
ان حلق - 01:13:49

لحيته. كنا نراه مقبرا لثيابه ثم اخذه الفتور حتى اوقعه في الامر المحرم. فاذا كان فتورك يوقعك في امر من تفويت واجب او فعل
محرم فاعلم انك بلغت من الفتور المرحلة التي لا يحتملها الشارع. انتبه! تطاق الان ما تطاق! الان انت معرض نفسك للعقوبة ان لم
يغفر الله لك - 01:14:10

القسم الثاني الفتور المحتمل وهو الفتور في دائرة النوافل. يعني اليوم نفسك نشيطة تتinfeld. النوافل قبلية والبعدية بكرة نفسك
طبعت ترك شيئا من النوافل. اليوم توتر واحد عشر غداها توتر بخمس او بسبعين او - 01:14:30

فاذا كان الفتور في دائرة النوافل فقط فالامر يحتمل. لأن النوافل ان فعلتها فمغنمن وان تركتها فليس عليك مغرم صح ولا ؟ يثاب
فاعلها امثالا ولا يستحق العقاب تاركها. لكن انتبه ان يجري بك الفتور الى الواقع في شيء من المحرمات - 01:14:50

فانت حينئذ قد وقعت في امر عظيم يقول النظام رحمه الله فليس يسعد بالخيرات كسلان يعني لا يسعد معناها يحصل. فليس
يحصل الخيرات كسلان يبقى كسلان. وكما قال العسكريون محل راوح. فهو يراوح - 01:15:10

او في مكانه فهذا الكسلان امسه كيومه عفوا وغده كيومه يعني مازيداد ولا شيء ابدا. فليس يسعد يعني ليس يحصل
الخيرات كسلان. فليس يحصل الخيرات كسلان فان قلت وما الاشياء التي تعينني على ترك الكسل؟ ما الاشياء التي تعينني
على ترك الكسل والهمة والنشاط؟ فاقول هي اشياء كثيرة - 01:15:34

يحتمل المقام لها تفصيلا لكن لا زريد ان نختلي الشرح منها. منها اللجوء الى الله جل وعلا بالدعاء والاستعانة من الكسل اللجوء الى الله
جل وعلا بكثرة الدعاء والاستعاذه بالله جل وعلا من الكسل. وهذا امر مطلوب - 01:16:04

الامر الثاني اتباع منهج الوسطية. فان الوسطية منهج حياة. قد وصف الله بها الامة وهي حزام امان من الفتور والكسل وترك الطاعات

باذن الله جل وعلا. ولذلك لا يكسر لا يكسر عن الطاعات غالبا الا من وقع في احد طرفي النقيض - 01:16:24

اما الغلو والتجاوز او الافراط او التفريط والتقصير. ومن الاشياء ولذلك يقول النبي وسلم هلك المتنطعون. الذين يعني غلو اللي عندهم غلو. ومنها المسارعة في الخيرات وتعويد النفس على الاستباق اليها. عود نفسك دائمًا على المسابقة للخيرات. اذا عرض لك

01:16:44

فتح لك بابه من ابواب الخير. لا تحتربي احد يروح يسلكه. اسلكه انت. كن اول السالكين له. والنفس على ما عودتها. فان عودتها على المسارعة في الخيرات تعودت واما ان عودتها على الكسول والفتور والدعة فانها تتبعون. ولذلك يقول احمد شوقي والنفس كالطفل ان - 01:17:04 -

قوتها شبت على حب الرضاع وان تفطمها ينفطم. ومنها كذلك مجالسة ارباب العزائم العظيمة والجد والسعى لان المرأة على دين خليله. فإذا كان مجالسيك فإذا كان من عفوا مجالسوك. فإذا كان من تجلس معهم هم ارباب الحجاب - 01:17:24

واصحاب النهي والجد والعزم فانك سوف تتأثر بعزمتهم وتكون جادا معهم باذن الله. واما اصحاب البطالة والفتور والكسول ها الكلام الفارغ فانك سوف تكون منه. ولذلك يقول عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرين - 01:17:44

قارني يقرأ بالمقارن يقتدي فإذا فان كان ذا شر فجنبوا سرعة وان كان ذا خير فقارنه تهتمي ومن ذلك ايضا من الاشياء التي تعيننا على ذلك قراءة سير القوم من اصحاب الهمم والعزم. الاكتار من قراءة سير القوم من اصحاب الهمم - 01:18:04

العزائم. وقد اجمع العلماء رحمهم الله على ان النعيم لا يدرك بالنعم. وان الحكمة لا تدرك بالراحة فمن تلمح الثمرة الكسل اجتنبه. ومن مد فطنته الى ثمرات الجد والاجتهاد نسي مشاق الطريق - 01:18:31

كما قاله العلماء رحمهم الله تعالى ومن الاشياء التي تعين على ترك الكسل. بعض الحركات الرياضية التي يقطنها الانسان لها جزء من يومه. هذا طيب وهذا امر مطلوب. اذا نويت به ان تكون جادا - 01:18:51

في الطاعة وفي قيام الليل وان تتربي عضلاتك على الحركة. وان تبعدها تطرد عنك الملل والكسول. فان الابدان خلقها الله وجعل لها اعصاب واعضاء مفاصل تلك الاعصاب والاعضاء والمفاصل يزداد نشاطها بايش؟ بحركتها ويعظم فتورها وكسلها اذا لم اذا لم تتحرك

01:19:04 -

ربع ساعة نصف ساعة تمشي بها ربع ساعة ونصف ساعة تمشي بها تكون سببا لنشاطك في يومك كله. انوي بها النية الصالحة يكون لك فيها يكن لك فيها خير - 01:19:24

يكن لك فيها خير والله اعلم. نعم اسأل الله لا ظل للمرء يعرى من تقى ولو يعني الظل هنا المراد به العز والمنعة لان الانسان يستظل بعذه ومنعته. كما يستظل الانسان من حر الشمس بماذا؟ بظل الشجرة. فانت لا بد لا بد ان - 01:19:37

تستظل من نقد الناس ولابد ان تستظل من ذم الناس وتقبیح الناس وتعییب الناس. فما الظل فما انفع الظل لك؟ فما انفع الظل لك قال لا ظل للمرء يعرى من تقى ونهى. فاعظم ما يستظل به العبد ويستتر به عن اعين الناس ان يكون ذا عقل راجح - 01:20:02

وتقوى ان يكون ذا عقل وتقوى ان يكون ذا عقل وتقوى. يقول الله جل وعلا ويقول الله جل وعلا ولباس التقوى خير. فالانسان له لباس حسي وهي ثيابه وسراويله فنياته. هذا لباس حسي ولكن هناك لباس اعظم يستر عورتك - 01:20:22

عن الناس ويستر سمعتك عن الناس ويستر ايمانك عن الناس. فلا تفصح وهو لباس التقوى. ولباس التقوى ذلك خير لذلك يقول العلماء عندنا لباس وبنيان وزاد. البنيان حسي هذا البيوت اللي بنبيها. لكن هناك بنيان - 01:20:46

معنوي افمن اسس بنيانه على تقوى؟ فالتقوى هي خير بنيان. طيب وهناك زاد الزاد الحسي هو ذلك الرز الذي فيه بالخمس واللحوم الذي نلوك اعلاه باسفله بايش؟ بالتفطيع. هذا زاد حسي لكن هناك زاد معنوي ما هو؟ وتزود - 01:21:06

فان خبر الزاد التقوى هي خير هي خير بنيان يبنيه العبد في هذه الحياة. والتقوى هي خير زاد يتزود به العبد. طيب واللباس؟ ها اللباس الحسي لكن هناك لباس معنوي وهو لباس التقوى. اذا التقوى خير بنيان وخير زاد وخير لباس فعلى المرء ان يتخل - 01:21:26

بها فلا ظل يحميك من نقد الناس ولا من عيب الناس لعورتك اعظم ظل تحتمي به من ذلك من نقدمهم ومن
01:21:50

وهج لهيب السننهم الا الا بالتقوى. والعقل الراجح نسأل الله ان يجعلني واياكم من اصحاب -
تقوى ومن اصحاب العقول الراجحة. واذا جاء وقت الاقامة نبهوني نعم احسن الله اليكم. واياك. والناس اعون والناس يقول
الشيخ وان اظلته اوراق وافنان. يعني حتى وان بلغ بك - 01:22:10

من النعيم ما بلغت فلن يضلك هذه الاوراق ولن تظللك آآ البنيات ولن يضلك شيء ولن تظللك السيارات الفارهة لن يضلك الثياب
الفاخرة وانما لا يضلك الا التقى. لا يضلك من حر لهيب جهنم الا التقى. الا التقى. نعم - 01:22:26

والناس اعون من والدته دولته الله يستر. وهم عليه اذا عادته اعون. المراد بالدولة اي المال والدنيا فالناس
اعون من اعانته دنياه. يا جماعة اذا اقبلت عليه الدنيا وابتسمت له الايام صار - 01:22:46

كله اخوان كلهم اخوان له واحباب له. ولكن ما ان تدب الدنيا عنه ويذهب ماله ويذهب منصبه الا يتفرقون عن بكرة ابيهم. ابوهم لابو
التسلب يحبونك وينبغطون معك في مجالسك يومك تاجر ويومك غني ويومك مدير ويومك ما انت يذهب ذلك - 01:23:08
تذهب عنك دولتك تذهب ايامك يذهب غناك يحل بك الفقر والخسائر الا وتجد اقرب الناس اليك يهجرك ويصد عنك هذه اخوة الرخاء
فاستعيذوا بالله من اخوة الرخاء يا اخوان. قل له نعوذ بالله من اخوة الرخاء. اناس في وقت الرخاء اخوانك. لكن اذا حللت بك الشدائ
والمضائق - 01:23:33

تفرقوا عنك. اذا الناس يعینون من؟ من اعانته دولته بمعنى من؟ اعانته دنياه. اذا اقبلت عليه الدنيا وابتسمت له الايام ابتسموا له
ووالوه. قوله عادته اي ادبرت عنه الدنيا واستقبلته الحياة بوجه كريه - 01:23:53

والايام ايها الاخوان كما تقرر توصف بانها دول يقول الله جل وعلا وتلك الايام نداولها بين الناس وهذا هو حال كثير من الناس. اعلم
انك كثيرا من الناس لا يصحبونك الا لابتغاء مصالحهم منك فقط. انتبه فقد صارت عامة او اكثر اخوة الناس اليوم على امر الدنيا -
01:24:13

وذلك لا يجدي على اهله شيئا كما قاله ابن عباس رضي الله عنهم. اكثر من يضحك في وجهك في هذا الزمان انما يريد منك مصالح
من يصحبك لله وفي الله ولا يريد منك الا ووجه الله والدار الاخرة. هذا قليل. ونادر في الناس - 01:24:37
ولذلك كم من انسان لا تراه دهرا طويلا ثم تفاجأ بانه يسلم عليك بحرارة اذا فعل ذلك فانتظر ماذا سيقول لك من تلبية المصالح انظر
بس يعني جاي يسلم عليك لله وبينك ذي الايام كلها طيب؟ اذا انتبهوا من اخوتي المصالح واخوة الدنيا واخوة الرخاء فان هؤلاء اول
من - 01:24:57

يتخل عنك. اذا كانت مصالحهم عندك اوه حبوا يديك ورجليك وراسك وقابلوك بالبشر وانت ها وانت ملك من ملائكة الله في ولكن
ما ان تنتهي مصالحهم منك وتطوى صحيفتك ويذهب منصبك الا ويقبلون ظهر المجن لك ويسبونك ويبينون عيوبك - 01:25:20
بالله هؤلاء يستأهل الواحد انه ايش يتبه لهم ولا يهتم بهم الجواب احسن لهم لوجه الله فقط بس والا فلا تنتظر منهم خيرا ولا ترجو
منهم يعني كبيرة منفعة. نعم - 01:25:40

احسن الله سحبان من غير مال باق حصن وباق في ثراه المال والله صحيح يعني ان الكبير المقدم في الناس اذا لم يكن له مال فهو
حقير. والتافه السخيف الذي الرذيه اذا كان عنده دراهم - 01:25:55

صار هو المقدم فهذا ميزان كثير من الناس. فقوله سحبان هذا رجل منبني وائل. هذا رجل منبني وائل وقد كان من افصح فصحاء
العرب وبلغائها وبه يظرب المثل في الفصاحة والبيان. فيقال افصح من - 01:26:15

وقوله حصر اي عيي وقوله وباقل وهو رجل منبني اياد وكان مشهورا بالعي والفهمة. اللي نسميها النساء الفهامية. فهامية ها والفهمة
حتى كان يضرب به المثل في العجز عن الابانة عما في النفس. فيقال اعيا من باق وافصح من سحبان - 01:26:35
ومن عيه يوما من الايام انه اشتري ظبيا واحد عشر درهما، وامسك به، فمر به الناس، فقالوا بكم اشتريته؟ فمد يديه بعشرة مد يديه
بعشرة. طيب باقي واحد قال عشان واحد على احدعش. هذا هذا احدعش الحين. قال فاخذ لسانه مشيرا الى انها تكمنته العشر

فسرد الظبي منه وهرب. شرد الظبي منه وهرب. فظرب به المثل في عيه وغباوته. فالناس لا ينظرون الى وجهك ولا ينظرون الى وانما ينظرون الى مالك. ان كان عندك دراهم وارصتك في البنوك مليانة. هذا سجعاء هذا اكمل الناس - 01:27:37

اسوأً ابلغ الناس وافصح الناس وخير الناس واحب الناس. واذا كنت ذا اخلاق ولو كنت من اقدر الناس. واتفقه واخسر الناس صفة لكن عندك دراهم رفعتك الدرارم عند الناس. اعوذ بالله من هالناس. ولو كنت ذا نسب - 01:27:57

وابي وكريم وشجاع ومقدام. ولكن ما ساعدتك الدولة؟ اقصد الدولة الايام ها؟ ما ساعدتك دولتك ما ساعدتك القدر. بقيت فقيراً وش يينظر لك الناس؟ بعين الازدراء والاحتقار ويقول شوفه باقل شوفه باق شوفه باق شوفه باق - 01:28:17

من افصح الناس وافضل الناس ولكن اعطاه الله ما اعطاه الله مال. فهذا ميزان كثير من الناس ان من عنده مال فانه من اكمل الناس واحب الناس وخير الناس. ومن لا مال عنده فانه من ارسطع الناس واحس الناس وارضع للناس. هل هذا ميزان صحيح؟ هل هذا ميزان - 01:28:37

لا يقول الله جل وعلا فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول رب اكراما لا مهوب صحيح. كم من اناس فتح الله عليهم ابواباً عظيمة من المال وهو يلعنهم من فوق سبع سماوات. وي Sextet عليهم من - 01:28:57

فوق سبع سماوات كفارون وغير قارون اعطتهم الله من الاموال الشيء الكبير ولكنه يبغضهم فهم اعداؤه وليسوا باولباءه. واما اذا ما تلاه فقدر اي ضيق عليه رزقه اي معيشته فيقول رب اكرمن. اه فيقول رب اهانه فاذ - 01:29:17

مبأ الاقرام والاهانة عند هذا الصنف من الناس هو كثرة المال ونقها. قال الله كل ليس الامر كما تظنون وان هناك من الناس من عنده ميزان للتفاضل الآخر. وهو ميزان التفاضل بالاحساب والانساب. وهو الميزان القرشي. كما ان - 01:29:37

بالمال هو الميزان القانوني. وهناك اناس يتفضلون باحسابهم وانسابهم. وهل التفاضل بالاحساب والانساب؟ ميزان صحيح عند الله الجواب لا. كم من حر شريف ولكنه في الدرك الاسفل من النار كابي لهب. وكم من عبد وضيع امام الناس الا انه - 01:29:57

في اعلى اعلى الجنة. فما ضر بلال بن رباح عبوديته وسود وجهه لما تحقق معه الایمان والعمل الصالح وما نفع ابا لهب الشقي البعيد قرشيه ونسبه وحسبه لما خلا قلبه عن الایمان والعمل الصالح - 01:30:17

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اربع في امتي من امر الجاهلية لا يتركونهن الفخر بالحساب والطعن في الانساب. هذى امر جاهلية جاهلية. وهناك ميزان اخر وهو الميزان الفرعوني. وهو التفاضل على حسب المناصب. فصاحب - 01:30:37

العظيم هذا هو الذي اكرمه الله وهو الذي يحبه الله وهو افضل الناس. وفراش المدرسة مسكيٍّ لا يحبه الله ولا شيء. يجعلون من مبدأ التفاضل هو هل هذا صحيح؟ الجواب لا. لو كان التفاضل بالمناصب لكان افضل الناس في حياته قارون. عفوا فرعون فان الله اعطاه ملك مصر وجعل - 01:30:57

تجري من تحته ولكنه مبغوض لله جل وعلا. فاذا التفاضل بالمناصب ليس مبدأً صحيحاً ولا ميزاناً صحيحاً بالمال ليس مبدأً صحيحاً ولا ميزاناً صحيحاً. والتفضال بالحسب والنسب ليس ميزاناً ولا مبدأً صحيحاً. اذا ما الميزان الصحيح - 01:31:17

التقوى التقوى. ان اكرمكم عند الله اكثركم مالا خطأ. امأ الفراغ التالي. واحد طالب بليد قال اكرمكم عند الله اكتركم مالا اجابته خطأ. طالب تاني قال اكرمكم عند الله ارفعكم نسباً وحسباً. اجابته خطأ. طالب - 01:31:37

قال اكرمكم عند الله؟ ارفعكم منصباً. هذا فيه هذا مرضعة فرعون خطأ طالب رابع قال اكرمكم عند الله اتقاكم اجاية صحيحة. اذا ميزان التفاضل عند الله انما هو على ما - 01:31:58

في قلوبنا من الایمان الایمان والتقوى. اذا ليست القضية قضية سحبان ولا باقل ولا اه كبير ولا صغير ولا منصب ولا وجيه ولا ولا دبى ولا عسل ولا ها وانما مبدأ التفاضل ما نحمله في هذه القلوب من الایمان والتقوى. اسأل الله ان يجعلني واياكم من اهل الایمان والتقوى ونكم بعد الصلاة ان شاء الله - 01:32:15